بنت العروبــة

[قصيدة من وحي زميلة للشاعر في كلية دار العلوم، نظمها في ٢ ديسمبر كانون أول ١٩٥٧]

أقسمتُ بـالبطلِ الشهيـد وبغضبةِ الشعب المجيـد[١]
وبثـورةِ البـركـانِ بـركـانِ العـلا في بُـرْ سعيـد
وبـوثبـةِ الأحـرارِ حيـنَ أقـضـهـمْ ذلُّ الـعـبـيـد
في المغربِ الدامي وأرضِ عُمانَ قد خلعـوا القيود
لأحـطِّمـنَّ الـطامعـينَ الـجـاثمين عـلى الحـدود

* . * . * . * . *

أنا لحنُ حُبٍّ في الشفاه وأبيٌّ من العربِ الأباهْ
أنـا بنتُ مصـرَ تليـدةُ الأمـجـادِ مقبـرةُ الغـزاهْ
أنـا زهـرة ليستْ تفـوحُ شـذىً على أيـدي الجنـاهْ
وحمـامـةٌ تـرجـو السـلامَ أثـارهـا ظلمُ الـطُغـاهْ
أحمي العـرينَ وأستمـدُّ الـعـونَ من نُـورِ الإلـه
هـذا أخي حمـلَ السـلاحْ لمـا دعـا داعي الكفـاحْ
ووراءَه فـي الصـفِّ أختـي لا تبـالـي بـالـرمـاح

---

(١) يتابع الشاعر لوثة الجاهلية فيقسم بغير الله سبحانه وتعالى، وهي (موضة) ذا العصر. ولعل الشاعر لم ينتبه إلى ذلك لا سيما في هذه الفترة الحرجة من حياته.

تأسو الجراحَ إذا هوى في الحربِ مخضوبَ الجراح
والأمُّ تشحـذُ عَـزَمَنَـا بـدعـائِهـا لا بـالـنـواح
لا بـدَّ للّيـلِ الـذي لفَّ العـروبَـةَ من صبـاح

* . * . * . * . *

إنـي لأعمـلُ لـلسـلامْ ولـغـرسِ أزهـارِ الـوئـامْ
اللهُ يشهـدُ مـا بـذرتُ بـذورَ شـرٍ فـي الـظلام
لـكـنـني آبـى لأرضـي أن تـذلَّ وأن تُـضـام
هـذي يدي فيهـا الإخاءُ وفي يـدي الأُخرى سهـام
فـالـودُّ مني للصـديق، وللعـدا المـوتُ الـزؤام

* . * . * . * . *